



النَّوَاطِلُ الأَدَبِيَّةُ

مجلة نصف سنويّة محكمة ومفهرسة

تعنى بقضايا الأدب العام والمقارن والتّقد والترجمة

تصدر عن مخبر الأدب العام والمقارن
جامعة باجي مختار / عنابة (الجزائر)

رقم المجلد: 08 / رقم العدد: 02 الرقم التسلسلي: 13 / جوان 2019

رتم د: ISSN: 1112-7597 / رت م د ا: EISSN 2588-2333

رقم الإيداع: 2007-4999 / Dépôt légal

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باجي مختار - عنابة -
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية



التواصل الأدبي

مجلة نصف سنوية محكمة ومفهرسة
تعنى بقضايا الأدب العام والمقارن والنقد والترجمة
تصدر عن مخبر الأدب العام والمقارن

إدارة المجلة: أ.د / عبد المجيد حنون
رئيسة التحرير: أ.د / سامية عليوي

أمانة التحرير:

- أ.د / سامية عليوي allioui.samia620@gmail.com
- د / خضرة حمراوي hamraouikhadra86@gmail.com
- أ / سليم لسود la.salimhoho@gmail.com

رقم المجلد: 08 / رقم العدد: 02 الرقم التسلسلي: 13 / جوان 2019

منشورات مخبر الأدب العام والمقارن

رتم د: ISSN: 1112-7597 / رتم د: EISSN 2588-2333

رقم الإيداع: 2007-4999 Dépôt légal



العنوان: مختبر الأديب العام والمقارن

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة باجيج مختار / عنابة

ص.ب. 12 عنابة - 23000 / الجزائر

الموقع الإلكتروني: llgc.univ-annaba.dz

البريد الإلكتروني: ettawassol.eladabi@gmail.com

التقييم الدولي الموحد للمجلات: ISSN 1112-7597

ر. ت. م. د.إ: EISSN 2588-2333

رقم الإيداع القانوني: 2007-4999 Dépôt légal



الهيئة الفخرية:

- 1/ أ.د. مختار نويوات (جامعة باجي مختار - عنابة-) / الجزائر
- 2/ أ.د. بيار برونال (جامعة الصوروبون) / باريس
- 3/ أ.د. حسام الخطيب (جامعة قطر) / قطر
- 4/ أ.د. يوسف بكار (جامعة اليرموك) / الأردن
- 5/ أ.د. عز الدين المناصرة (جامعة فيلادلفيا) / الأردن

لجنة العدد العلمية:

- 1- أ.د. عبد المجيد حنون (ج. عنابة) / الجزائر
- 2- أ.د. محمد إبراهيم حور (الجامعة الهاشمية) / الأردن
- 3- أ.د. صالح ولعة (ج. عنابة) / الجزائر
- 4- د. محمود عبد الغفار غيضان (ج. القاهرة) / مصر
- 5- أ.د. رشيد شعلال (ج. عنابة) / الجزائر
- 6- أ.د. عبد الحليم حسين الهروط (ج. العلوم الإسلامية العالمية) / الأردن
- 7- أ.د. عبد الرحمن تيرماسين (ج. بسكرة) / الجزائر
- 8- د. عباس يداللهي فارسانی (ج. تشمران-الأهواز) / إيران
- 9- أ.د. صالح بورقي (ج. عنابة) / الجزائر
- 10- أ.د. نادية هناوي سعدون (ج. المستنصرية) / العراق
- 11- أ.د. مليكة بن بوزة (ج. الجزائر 2) / الجزائر
- 12- أ.د. هالة بن مبارك (ج. تونس) / تونس
- 13- د. نصر الدين بن غنيسة (ج. بسكرة) / الجزائر
- 14- د. أحمد يحيى علي (ج. عين شمس-القاهرة) / مصر
- 15- أ.د. بشير إبرو (ج. عنابة) / الجزائر
- 16- أ.د. بينيديكت لوتولي (ج. لاريونيون) / فرنسا
- 17- د. حميد بوحبيب (ج. الجزائر 2) / الجزائر
- 18- د. ن. شمناد (جامعة كيرالا) / الهند
- 19- أ.د. وحيد بن بوغزير (ج. الجزائر 2) / الجزائر
- 20- أ.د. حيدر غيلان (جامعة صنعاء) / اليمن
- 21- أ.د. رشيد قريبع (ج. قسنطينة) / الجزائر
- 22- د. حافظ عبد القدير (ج. بنجاب- لاهور) / باكستان
- 23- أ.د. حفيظ ملواني (ج. البلدة) / الجزائر
- 24- أ.د. محمد القرعان (ج. اليرموك) / الأردن
- 25- د. سميرة صويلح (ج. عنابة) / الجزائر
- 26- أ.د. محمود علي حسينات (ج. اليرموك) / الأردن
- 27- أ.د. عباس بن يحيى (ج. المسيلة) / الجزائر
- 28- أ.د. مايا بوطغو (ج. فرجينيا) / الولايات المتحدة الأمريكية
- 29- د. جلال خشاب (ج. سوق أهراس) / الجزائر
- 30- أ.د. مصطفى كيحل (ج. عنابة) / الجزائر
- 31- د. مدحة عتيق (ج. سوق أهراس) / الجزائر
- 32- د. فلة بن عابد (ج. عنابة) / الجزائر
- 33- د. آمنة بن منصور (ج. عين تيموشنت) / الجزائر
- 34- د. محمد بكادي (م. ج. تامنغست) / الجزائر
- 35- أ.د. سامية عليوي (ج. عنابة) / الجزائر

شروط النشر في المجلة

الشروط الشكلية:

1. يُكتب البحث وفق النموذج* المعدّ سلفاً، بعد تحميله من صفحة المجلة على البوابة الإلكترونية للمجلات العلمية (ASJP) من خلال النقر على خانة "تعليمات للمؤلف".
2. يُكتب البحث في نسخة إلكترونية بصيغة word في صفحة مقاسها (24×16 سم)، مع أطراف هامشية للصفحة على الشكل التالي: 2.5 سم من أعلى الصفحة، و2 سم من أسفل الصفحة ومن يمينها وشمالها.
3. لا يجب أن يتجاوز حجم المقال الـ25 صفحة ولا يقلّ عن 15 صفحة.
4. تكتب البحوث العربية بخط (Traditional Arabic) حجم 16، والهوامش 14، أمّا البحوث الأجنبية، فتكتب بخط (Times New Roman) مقاس 14، والهوامش 12.
5. تكون الهوامش آليّة وفي آخر المقال، ويوضع رقم الهامش في المتن بين قوسين مرتفعاً عن سطر الكتابة، أما في الحاشية فيكون رقم الهامش من غير قوسين وفي مستوى سطر الكتابة.
6. تكون المسافة بين الأسطر في المقالات المكتوبة بالعربية 1 سم، أمّا البحوث المكتوبة باللغتين الفرنسيّة أو الإنجليزيّة فتكون المسافة 1.15 سم.
7. يُرفق البحث بملخص باللغتين العربية والإنجليزيّة، (لا يقل عن خمسة أسطر ولا يزيد عن العشرة)؛ تحدّد فيه الإشكالية وأهمّ العناصر والنتائج؛ ويُرفق بكلمات مفتاحية (باللغتين) لا تقلّ عن خمس كلمات ولا تتجاوز العشرة.
8. تُخصّص الصّفحة الأولى من المقال لكتابة العنوان بالبنط العريض (بحجم 20 إن كان بالعربيّة و18 إن كان بغيرها) وسط السّطر، ويكون تحته من جهة اليسار اسم

المؤلف (اسم ثلاثي على الأكثر)، ثم تحته اسم المؤسسة أو الجامعة التي ينتمي إليها الباحث، ويليه البريد الإلكتروني.

9. باقي الصفحة الأولى يخصص لكتابة الملخص باللغتين جنباً إلى جنب (كما هو موضح في النموذج المرفق)* بحجم خط 12 بالعربية و 11 بالإنجليزية، ثم الكلمات المفتاحية.

10. تكتب العناوين الرئيسية في المقال بحجم 16 (غليظ Gras) من أول السطر، أما العناوين الفرعية فتزاح عن أول السطر بمسافة 1 سم، وتكتب بحجم 14 (غليظ Gras).

11. إن كان المقال يحتوي على أشكال وجداول فالأولى أن تكون في شكل صورة لتفادي وقوع أي خلل، وإلا فتوضع في آخر المقال مع وضع علامة للإحالة عليها.

12. لا يترك فراغ قبل الفاصلة والتقطعة وعلامات التعجب والاستفهام، ويكون الفراغ بعدها وجوباً، كما لا يترك فاصل بين الواو وما بعدها.

13. يكون رأس الصفحة آلياً ومتمائزاً بين صفحة فردية وزوجية كما هو مبين في النموذج المرفق*. يكتب في رأس الصفحة الأولى اسم المجلة ورقم المجلد والعدد وسنة الإصدار...، وفي التالية يكتب اسم صاحب المقال (اسم ثلاثي على الأكثر) وعنوان البحث (مختصراً).

الشروط الموضوعية:

1. تنشر المجلة البحوث والدراسات العلمية الأصيلة التي تعنى بقضايا الأدب العام والمقارن والنقد والترجمة، شريطة ألا تكون منشورة بأيّة صيغة كانت، أو مقدّمة للنشر.

2. يُرفق المقال بتعهد موقع من طرف المؤلف يؤكد عدم نشر المقال، أو تقديمه للنشر في أيّة جهة أخرى.

3. تنشر المجلة البحوث باللّغة العربية أساساً، وباللّغتين: الفرنسية أو الإنجليزية.

4. تُنشر المقالات المترجمة شرط أن ترفق بالنص الأصلي.
5. يتحمّل الباحث مسؤولية تصحيح بحثه وسلامته من الأخطاء.
6. تخضع كلّ البحوث للتّحكيم العلمي، ويخطر الباحث بالتّناج.

إجراءات النّشر:

1. لا تعبّر المقالات بالضرورة عن رأي المجلّة.
 2. يخضع ترتيب الموضوعات لاعتبارات فنية لا غير.
 3. لا يشترك في المقال الواحد أكثر من مؤلّفين اثنين (02).
 4. لا تُعاد البحوث إلى أصحابها نُشرت أم لم تُنشر.
 5. يُشترط لنشر المقال أن يُدرج الباحث قائمة المصادر والمراجع (ببليوغرافيا المقال) منفصلةً عبر حسابه على البوّابة.
 6. لا يحقّ للباحث الذي نُشر مقاله بالمجلّة أن يُعيد نشره مرّة أخرى بأيّ صيغة كانت، إلاّ بإذن كتابي من رئيس التحرير.
 7. حقوق النّشر والطّبع محفوظة لمجلّة "التّواصل الأدبي" ولجامعة باجي مختار/عناّبة.
- * ترسل البحوث على عنوان المجلّة عبر البوّابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) بصفة حصريّة، عبر هذا الرّابط:

<http://www.asjpcrest.dz/en.PresentationRevue/82>

* للاستفسار الرّجاء التّواصل عبر البريد الإلكتروني للمجلّة:

ettawassol.eladabi@gmail.com

تقييم المقالات:

1. تُعرض المقالات على للتّحكيم السّري عبر البوّابة الجزائرية للمجلات العلميّة حصراً.
2. كلّ مقال لا يحترم الشّروط الشّكليّة في كتابته يتمّ رفضه تلقائياً ولا يحال على التّحكيم.

3. في حال استيفاء المقال لشروط النشر، تقوم هيئة التحرير باختيار محكّمين اثنين، وقد تستعين بثالث لترجيح أحد الرأيين إن كان بينهما اختلاف في قرار القبول أو الرفض.
4. تكون ملاحظات المحكّمين إمّا بالقبول، أو بالقبول مع تعديل كبير أو بسيط، أو بالرفض.
5. لهيئة التحرير صلاحية قبول أو رفض أيّ مقال أو بحث دون إبداء الأسباب، وذلك وفق ما تقتضيه الموضوعية العلمية.

أحكام ختامية:

1. العضوية في إدارة المجلة طوعية.
2. النشر في المجلة مجاني.
3. لا يُدفع للباحث مكافأة عن نشر بحثه في المجلة.

الفهرس

| الموضوع | الصفحة |
|---|-----------|
| الافتتاحية | 11-10 |
| أ.د / سامية عليوي | |
| 1. أ.د / عبد المجيد حنون | 48 - 12 |
| الأدب المقارن في الجزائر اليوم | |
| 2. أ.د / أحمد يحيي علي | 101 - 49 |
| قصيدة التفعيلة بين سلطة الواقع وسلطة المجاز | |
| شعر محمد الشبتي نموذجا. | |
| 3. د / صلاح الدين عبيد ود / جواد محمد زاده | 144 - 102 |
| أسلوبية الانزياح في أعمال أدونيس | |
| (دراسة ظاهرة الانزياح على أساس نظرية جان كوهن في ديوان «أوراق في الريح» نموذجا) | |
| 4. أ.د / علي أحمد أبوزيد محمد | 174 - 145 |
| الانزياح التصويري ودلالاته في شعر تركي الزميلي | |
| العدول الاستعاري أنموذجا | |
| 5. د / علاء عبد المنعم إبراهيم | 224 - 175 |
| شعرية المفارقة في سرد المحتمل | |
| 6. أ.د / بشير إبرير | 245 - 225 |
| مفهوم النص لدى لويس هيلمسلاف (1899-1965) | |
| مؤسس المدرسة الجلسيمائية | |
| 7. أ.د / أحمد مداس | 269 - 246 |
| فلسفة التعرية المعرفية | |

8. د / عبد العزيز جابا الله ود. حسين أحمد كتانة 301-270
الجناس في الدراسات البلاغية الحديثة
محمد العمري وعبد الحميد زاهيد أنموذجين

9. Mohammad Reza Fallah Nejad 303 - 318

Une poétique romanesque de Roland Barthes

الكلمة الافتتاحية

على دروب العلم، وبوابة الوفاء لقراءتها، تفتح مجلة "التواصل الأدبي" صفحات عددها الثالث عشر أمامكم، ثرية كما عودتكم، متأنقة من أجلكم لتكون في مستوى تطلعاتكم.

وإرضاء لأذواق قرائها، تنوّعت مقالاتها بين دراسات نقدية اتخذت الشعر مطية لها، وأخرى اتخذت النثر منبرا لتقدم دراسات، نظنها جديدة بأن توضع بين أيديكم، علّها ترضي فضولكم، وتشبع تطلعاتكم، وتثري معارفكم.

تنقسم مقالات العدد إلى قسمين، قسم باللغة العربية والآخر باللغة الفرنسية.

وقد تنوّعت مقالات العدد المكتوبة باللغة العربية بين مقال حول الأدب المقارن حقلا معرفيا في الجزائر، وقصيدة التفعيلة بين سلطتي الواقع والمجاز، وأسلوبية الانزياح من خلال الحفر في قصائد أدونيس، والانزياح التصويري من خلال مدونة ارتضى كاتب المقال أن تكون أشعار تركي التزميلي، وشعرية المفارقة في سرد المحتمل؛ لتنقلكم المجلة عبر صفحاتها للوقوف عند يلمسلاف ومفهوم النص ثم تدعوكم في مقال معرفي من خلال فلسفة التعرية المعرفية، ثم الجناس في الدراسات البلاغية الحديثة؛ ونختم العدد بمقال باللغة الفرنسية حول الشعرية الروائية من خلال كتابات رولان بارث.

وككل عدد، يخضع ترتيب المقالات في المجلة لاعتبارات تقنية لا غير. وتُنشر المقالات حسب تواريخ وصولها إلى المجلة وخضوعها إلى تقييم الخبراء، فنحن نسعى بكلّ جهودنا أن نكون في مستوى تطلعات كتابنا الأفاضل.

استطاعت المجلة -بفضل جهود فريقها العلمي والتقني- أن تحصل على شهادة من معامل التأثير العربي لعام ألفين وثمانية عشر، وهي نتيجة نتشرف بها جميعا،

لذلك، تتقدّم المجلّة بتهانيتها الخالصة إلى فريقها العلمي وطاقمها التقني على هذه الشّهادة. كما ترفّ إليكم نبأ إدراجها في قاعدتيّ بيانات 'المنهل' و'معرفة'، وذلك كلّه بفضل جهودكم المستمرة سعياً إلى رقيّ المجلّة ووصولها إلى جهات الكون الأربعة؛ فهنيئاً لنا بهذا الإنجاز الذي كان ثمرة جهودكم جميعاً، فبارك الله فيكم وأثابكم على تعبكم.

وفي الأخير لا تنسى رئيسة التحرير أن تقدّم الشّكر الجزيل لجنديّ الخفاء، سكرتير التحرير السيّد سليم لسود الذي لم يدّخر جهداً منذ أن تولّى مهمّة إخراج المجلّة تقنياً، فلم ين ولم يتوان يوماً في بذل الجهد الكبير لإخراج المجلّة في أبهى حلّة ترتضيها تطلّعاتنا جميعاً، فله مّي الشّكر الجزيل، على الجهد المبذول، والصّدق في العمل.

فقراءة ممتعة مفيدة نتمناها لكم.

رئيسة التحرير:

أ.د. سامية عليوي

الأدب المقارن في الجزائر اليوم

أ.د. عبد المجيد حنون

تاريخ الإرسال: 2019/04/02

جامعة باجي مختار / عنابة (الجزائر)

تاريخ القبول: 2019/05/23

mahanoune@gmail.com

الملخص:

قد يُعتقد أنّ تواجد الأدب المقارن في الجزائر قديم بحكم ارتباط جامعة الجزائر (1909) بفرنسا، غير أنّ الواقع التاريخي كان خلاف ذلك.

ظهر الأدب المقارن في الجزائر غداة استقلالها (1962)، حيث تكثفت ثلثة من أساتذة جامعة الجزائر الشُّبان بتأسيس أول كرسيّ للأدب المقارن (1963/1964)، ثم جمعية الأدب المقارن الجزائرية التي أسست بدورها "دفاتر الأدب المقارن الجزائرية) السنوية «Cahiers Algériens de littérature comparée».

ومع إصلاح التعليم العالي في الجزائر (1970/1971)، أصبح الأدب المقارن مقياسا تعليميا ضمن مقرّر وطني للحصول على شهادة الليسانس، من جميع أقسام اللّغة العربية، في كلّ الجامعات الجزائرية تماشيا مع نموّ الاحتياجات إلى حاملي شهادات جامعية؛ وتكثّل بتدريس الأدب المقارن في مختلف الجامعات الجزائرية أساتذة متعاونون، من مختلف البلدان، فكان مجرّد مقياس تعليمي بعيد عن أيّ توجه علمي في الأدب المقارن.

ومع عودة العديد من الطّلبة الجزائريّين من جامعات أوروبية أو عربية بدءا من ثمانينيات القرن العشرين، انتقل الأدب المقارن في العديد من الجامعات الجزائرية إلى مستوى الدّراسات العليا (ماجستير ودكتوراه)، وإقامة التظاهرات العلمية.

عرف الأدب المقارن في الجامعة الجزائرية قفزة كميّة ونوعية مع بداية الألفية الثّانية، بتواجهه في مختلف المراحل التعليمية الجامعية (ليسانس وماستر، ودكتوراه)، وبتأسيس محابر بحث، وإصدار مجلّات علمية أكاديمية، وبمشاريع تكوين في الدّكتوراه متخصصة في الأدب المقارن وما يحيط به من حقول معرفية.

ويسعى هذا المقال إلى تقديم معلومات مفصلة وموثّقة - قدر المستطاع - عن المعطيات المشار إليها في هذا الملخص، للأمانة التاريخية من جهة، ومساعدة الدّارسين والباحثين، في جهودهم المعرفية، من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: أدب مقارن، الجامعة، الجزائر، اليوم.

Abstract :

We can imagine that the existence of comparative literature in Algeria is ancient, given the historical relationship of the University of Algiers (1909) with France; but the reality was different.

From the Independence of Algeria (1962), a small group of young teachers from the University of Algiers, founded the first Chair of Comparative Literature (1963/64) followed by the Algerian Association of Comparative Literature; and the newspaper "Cahiers Algériens de littérature comparée".

The comparative literature has become - with the reform of higher education in Algeria (1970/1971) - a teaching module in a national program for obtaining the license of Arabic language and literature in all Algerian universities.

It was taught by cooperating teachers from everywhere; as a teaching module, far from comparative vision.

In the eighties, comparative literature saw, with the return of Algerian students trained in European and Arab universities, a certain evolution in higher education (Magister and Doctorate), as well as the organization of scientific events in comparative literature.

The comparative literature, seen in Algeria from the beginning of the 2nd millennium, a quantitative and qualitative evolution, settling in all levels of university education (Bachelor, Master, and PhD); and with the creation of research laboratories; and the promotion of scientific journals; and finally with the introduction of doctoral training projects in comparative literature or related fields.

This article is intended as a presentation of possible detailed and authenticated information regarding the data in this summary.

Keywords: Comparative literature, University, Algeria, Today

Résumé :

On peut imaginer que l'existence de la littérature comparée en Algérie est ancienne, vue la relation historique de l'université d'Alger (1909) avec la France ; mais la réalité était autre.

Dès l'Indépendance de l'Algérie (1962), un groupuscule de jeunes enseignants de l'université d'Alger, a fondé la première Chaire de littérature comparée (1963/64) suivi par l'association Algérienne de littérature comparée ; et du journal « Cahiers Algériens de littérature comparée ».

La littérature comparée est devenue –avec la réforme de l'enseignement supérieur en Algérie (1970/1971)- un module d'enseignement dans un programme national pour l'obtention de la licence de langue et littérature Arabes dans toutes les universités Algériennes.

Elle était dispensée par des enseignants coopérants, d'un peu partout ; comme un module d'enseignement, loin de vision comparatiste.

Dans les années quatre –vingt, la littérature comparée a vu, avec le retour d'étudiants Algériens formés dans des universités Européennes et Arabes, une certaine évolution au niveau des études supérieures (Magister et Doctorat), ainsi que l'organisation de manifestations scientifiques en littérature comparée.

La littérature comparée, a vue en Algérie, dès les débuts du 2^{ème} millénaire, une évolution quantitative et qualitative, en s'installant dans tous les niveaux d'enseignement universitaire (Licence, Master, et doctorat) ; et avec la création de laboratoires de recherche ; et la promotion de revues scientifiques ; et enfin avec l'instauration de projets de formation doctorales en littérature comparée ou domaines proches.

Cet article se veut une présentation d'informations détaillées et authentifiées possibles concernant les données de ce résumé.

Mots-clés : Littérature comparée, Université, Algérie, Aujourd'hui.

1- الأدب المقارن في الجزائر (لمحة تاريخية):

عرفت الجامعة الجزائرية الأدب المقارن غداة الاستقلال (1963م) ضمن الموروثات التي خلفها الاستعمار، حيث تأسس كرسيّ الأدب المقارن ليتكفل بتدريس موادّ شهادة الأدب العام والمقارن، ويرجع الفضل في ذلك إلى "جمال الدّين بن الشّيخ" بمؤازرة "سعد الدّين بن أبي شنب" المقارني التّكوين والروح والهوى. وكانت هذه الشّهادة واحدة من شهادات درجة الليسانس في الآداب باللّغة الفرنسية، تتكوّن من جملة موادّ دراسية هي: الأدب العام، والأدب المقارن، والتّقد الأدبي، والأدب الشّعبي، تماشيا مع النّظام والبرنامج السّائد في الجامعة الفرنسية.

وفي سنة 1967/1968م، بدأت عملية التّعريب تشقّ طريقها، فعُربت شهادة الأدب العام والمقارن ضمن مقرّرات قسم اللّغة العربية وآدابها، في جامعة الجزائر التي كانت الجامعة الوحيدة في الوطن وقتذاك.

غداة الاستقلال، عرفت الجزائر فراغا تطيريا كبيرا في مختلف المجالات -بفعل هروب الفرنسيين- بما في ذلك أساتذة الجامعة، غير أنّ مجموعة من الشّبان الجزائريين -الذين كانوا في طور الدّراسة في الواقع-، وثلة من الفرنسيين الذين فضّلوا البقاء في الجزائر أو تريتوا على الأقل -لأسباب أيديولوجية أو أسرية أو عاطفية... إلخ-، تحمّلوا عبء استمرار بقاء أبواب الجامعة مفتوحة، واستمرار الدّراسة فيها، بما في ذلك تدريس الأدب العام والمقارن، في قسم اللّغة الفرنسية أوّلا، ثم في قسم اللّغة العربية وآدابها بعد ذلك.

وكانت هذه المجموعة من شبّان جامعة الجزائر -الجزائريون منهم وغير الجزائريين- ينهجون في دروسهم، وفي نشاطاتهم العلمية، نهج أساتذة الأدب المقارن الفرنسيين في الجامعات الفرنسية، ويقعدون بهم شكلا ومضمونا⁽¹⁾؛ وبذلك يمكننا القول إنّ الأدب المقارن كان في جامعة الجزائر غداة الاستقلال يتلخّص في تدريس العلاقات

التاريخية الثابتة المتبادلة بين الأدب الفرنسي والآداب الأوروبية قديمها وحديثها، ثم توسّع مجال المقارنة -عندما دخل الأدب المقارن قسم اللّغة العربية وآدابها- ليشمل الأدب العربي وعلاقاته التاريخيّة مع الآداب الأخرى، بغية الكشف عن دور الآخر في الظاهرة الأدبية من حيث المضمون على وجه الخصوص. وكانت المدرسة الفرنسية في الأدب المقارن، بتوجهها التاريخي التابع من الفلسفة الوضعية، المرجعية النظرية في ذلك ممثلة في كتابي «الأدب المقارن» لـ "بول فان تيغيم P. V. Tieghem"، و«الأدب المقارن» لـ "ماريوس غويار M. F. Guyard"؛ وبذلك، كانت دروس الأدب المقارن في جامعة الجزائر من 1962م إلى 1970م باللغتين -الفرنسية أو العربية- امتدادا لدروس الأدب المقارن في الجامعة الفرنسية مع مراعاة حالة الإطار التعليمي المتوفّر -وَقْتَذاك- من حيث مستواه التكويني، ثمّ من حيث عدده، ثمّ من حيث الأعباء التعليمية والإدارية والسياسية الملقاة على عاتقه...

وعلى الرّغم من الصّعوبات والعراقيل التي كانت تحابه تلك المجموعة من شباب جامعة الجزائر (جزائريّين وغير جزائريّين)، إلّا أنّهم تمكّنوا من:

1/1- تأسيس أول جمعية قومية (وطنية) عربية في الأدب المقارن هي «جمعية الأدب المقارن الجزائرية Association Algérienne de littérature comparée» بتاريخ 1964/11/15، في رحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بجامعة الجزائر، وكانت تلك الجمعية بموجب قانونها (المادة الأولى) فرعا من الجمعية الدوليّة للأدب المقارن Association internationale de littérature comparée، وترأسها "جمال الدّين بن الشّيخ"⁽²⁾.

2/1- تأسيس أول مجلّة عربية في الأدب المقارن هي: «دفاتر الأدب المقارن الجزائرية Cahiers Algériens de littérature comparée»، صدر منها ثلاثة أعداد، بمعدّل عدد واحد في السنّة خلال سنوات 1966 و1967 و1968م.

كانت تنشر دراسات أدبية مقارنة لهيئة التدريس في جامعة الجزائر - على وجه الخصوص - مع انفتاحها على أساتذة من جامعات فرنسية.

وعلى الرغم من انتمائها إلى الجزائر، وصدورها في رحاب جامعة الجزائر، واهتمامها بمواضيع بحثية ذات علاقة بالأدب العربي إلا أنها كانت تصدر باللّغة الفرنسية فقط، لاعتبارات معرفية وقرائية ومطبعية؛ فضلا عن ذلك، كانت من حيث نزعتها الفكرية أقرب إلى فرنسا منها إلى الجزائر التي كانت وقتذاك تتخبط في مشاكل ما بعد الاستعمار، وتبحث عن وجهتها في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم الجامعي، وطبيعته، والأهداف المرجوة منه، ومن الأدب المقارن أيضًا. وإحفاقا للحق، فإنّ تلك الكوكبة من الشّبان الجزائريين ضمنت للجزائر استمرار أبواب الجامعة مفتوحة، كما ضمنت استمرار تدريس الأدب المقارن فيها، وتمكّنت - بما لديها من معارف وقدرات لغوية - من ترسيخه ونقله إلى قسم اللّغة العربية وآدابها؛ غير أنّ هذا الإنجاز لم يحظ - للأسف - بما يستحقّ من تقدير.

3/1- بعد سنوات قليلة من الاستقلال، بدأت الأوضاع تستتبّ، وبدأت الدّولة الجزائرية تخطّط لضبط الأمور، والتحكّم في سياسة البلد، فتوصّل القائمون على التعليم - بمختلف مراحل - إلى ضرورة إحداث تغييرات وإصلاحات وفق متطلبات العهد الجديد، يمكن تلخيصها في ما يلي:

أ- بدأ الحديث عن التخلّص من مخلفات الاستعمار، بما في ذلك لغته، وضرورة التعريب، فانطلق مع بداية سنة 1967م قسم اللّغة العربية «ينسلخ من الطّابع الاستشراقي الذي كان مفروضا عليه اقتداء بالجامعة الفرنسية، وبدأت المقرّرات الدّراسية تقدّم فيه باللّغة العربية، وتغيّرت طبيعة التدريس فيه، ولم تعد اللّغة العربية تعامل فيه - على الأقل - معاملة اللّغة الأجنبية، الأمر الذي جعل الكثير من الأوضاع المعرفية والقانونية تشرع في التغيّر»⁽³⁾.

ب- بدأت الحاجة إلى توسيع التعليم الجامعي جغرافيا تلحّ على الدولة، فتأسست كلٌّ من جامعة وهران / السّانية سنة 1967م في الغرب الجزائري، وتبعها سنة 1969م جامعة قسنطينة في الشّرق الجزائري بعدما كانتا مجرد ملحقتين لجامعة الجزائر، وكان قسم اللّغة العربية فيهما من الأقسام الأولى، وبذلك بدأ الأدب المقارن يتوسّع جغرافيا انطلاقاً من التّموج القائم في الجامعة الأمّ (الجزائر).

ج- بداية الحديث عن ديمقراطية التّعليم، وشعبيته، وضرورة إصلاحه تماشياً مع التّوجّه السياسي والاقتصادي والتّقافي الذي تبنته البلد، الأمر الذي جعل الآفاق المعرفية التي قامت عليها جمعية الأدب المقارن الجزائرية ومن أجلها، تنسّد، «فتفرّق شمل الجمعية، حيث توفّي سعد الدّين بن أبي شنب سنة 1968، وغادر جمال الدّين بن الشيخ جامعة الجزائر إلى فرنسا سنة 1969م، وغادر أعضاء آخرون إلى آفاق أخرى»⁽⁴⁾، وبذلك انفرط شمل الفريق الشّباب الذي حمل مشعل الأدب المقارن في الجزائر غداة الاستقلال وفق التّوجّه الفرنسي التّاريخي نظرية وتطبيقاً، على الرّغم من انفتاحه على الأدب العربي من حيث الاهتمام المعرفي؛ وعليه، أصبح الأدب المقارن -أواخر السّتينيات- في الجامعة الجزائرية بحاجة إلى إصلاح.

أعلنت وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي عن إصلاح التّعليم العالي في الجزائر سنة 1971، فتغيّر النّظام الإداري كما تغيّر النّظام البيداغوجي من الكراسي إلى المقاييس (أي المواد التّعليمية القائمة بذاتها)، وتغيّر النّظام الدّراسي السّنيوي إلى نظام السّداسيات. وتغيّرت الإدارة في الجامعة، حيث تجزّرت المناصب الإدارية والبيداغوجية بغضّ النظر عن توقّر الإطار الجزائري المؤهّل أو عدم توقّره، وكان الهدف من وراء كلّ ذلك التّخلّص من رتابة النّظام الموروث، وإحداث حركية في الجامعة لتلبية حاجة البلد المتزايدة إلى الإطارات في مختلف الميادين والمجالات، وكان حظّ الأدب المقارن في هذا الإصلاح أن أصبح وفقاً على أقسام اللّغة العربية وآدابها

-لأنّ أقسام اللّغات تحوّلت بموجب القانون إلى أقسام لغات أجنبية-، وأصبح مادّة مستقلّة قائمة بذاتها تدرّس طيلة السّداسيّين الخامس والسادس، على الطّالب أن يدرسها وأن ينجح فيها، دون أيّ سند من مواد أخرى⁽⁵⁾. وابتداء من منتصف السّبعينيات ازداد الأدب المقارن انتشارا في الجزائر -جغرافيا على الأقل- مع تزايد جامعات أخرى هنا وهناك، مثل جامعة عنّابة، وجامعة تلمسان، وجامعة باتنة، وجامعة بسكرة، وجامعة سيدي بلعّاس، وجامعة البليدة، وجامعة تيزي وزو، وغيرها من الجامعات شرقا وغربا، شمالا وجنوبا.

وعلى الرّغم من هذا الانتشار الجغرافي، إلّا أنّ الأدب المقارن اتّسم طيلة فترة السّبعينيات بطابع مدرسي، شكلي، يتلخّص في استعراض مفهوم الأدب المقارن وظروف نشأته وتطوّره في فرنسا، وأهمّ قضاياها المتمثلة في العلاقات التاريخية الأدبية المتبادلة عبر الحدود اللّغوية، مع تطبيقات مدرسية معروفة بين الأدب العربي والآداب الأخرى على رأسها الأدب الفرنسي، مثل: القصص على لسان الحيوان، وقصّة حيّ بن يقظان، وأوديب.. إلخ، ومرّد ذلك عدم توفّر الإطار التعليمي المؤهّل علميا، حيث كان مقياس الأدب المقارن عادة ما يُسند إلى متطوّع أو مُكره تكملة للتّصاب السّاعي الأسبوعي. ولا أستثني من هذا الوضع إلّا جامعة الجزائر التي كان المرحوم "أبو العيد دودو" قد عاد إليها بدرجة الدّكتوراه من التّمس، وتكفّل فيها بتدريس الأدب المقارن والآداب الأجنبية ونظرية الأدب منذ 1969 م إلى 2004م، فكوّن أعدادا من الطّلبة فاتحا أمامهم عوالم أخرى في الدّرس الأدبي المقارن، على رأسها العالم الجيرماني؛ وأشرف على كوكبة من طلبة الماجستير والدّكتوراه في الأدب المقارن سيسهمون في حمل مشعل الأدب المقارن وتطويره في الجامعة الجزائرية، انطلاقا من بداية العِد الثّامن من القرن العشرين⁽⁶⁾.

وفي أواخر السّبعينيات وأوائل الثّمانينيات من القرن الماضي، بدأ طلبة جزائريون يرجعون إلى الوطن من المشرق العربي (مصر والعراق) أو الغرب (فرنسا وبريطانيا

على وجه الخصوص)، بشهادات عليا (ماجستير أو دكتوراه) تخصّص البعض منهم في الدّراسات الأدبية المقارنة أو لديهم ميل على الأقل، توزّعوا على جامعات جزائرية لأسباب شخصية أساسا مثل "الزّبير دراقي" في تلمسان، و"لخضر بن عبد الله" والمرحوم "عبد الواحد شريف" في وهران، و"الطيب بودريالة" في باتنة، والفلسطيني الأستاذ "عز الدين المناصرة" في قسنطينة، ثم تلمسان (7)، و"عبد المجيد حنون" في عنابة، وغيرهم؛ وتضافرت جهودهم في ترسيخ الأدب المقارن في الجامعة الجزائرية، فأصبح -ابتداء من سنة 1983م، بعدما تميّت المصادقة عليه، في إطار اللّجنة البيداغوجية الوطنية-، مقرّرا وطنيا بمفردات تعليميّة محدّدة، يدرّس طيلة السنّة الرابعة من اللّيسانس بحجم ثلاث ساعات أسبوعيّة؛ ويتكوّن من ثلاثة محاور كبرى هي:

-المحور الأوّل (لمحة نظريّة)، ويتضمّن:

- نشأة الأدب المقارن وتطوّره

- الأدب المقارن في الجامعات الأجنبية والعربية

- ميدان الأدب المقارن

- اتجاهات الأدب المقارن (مدارسه)

- المحور الثّاني: حُصّص لعلاقات الأدب العربي بغيره من الآداب قديما، ويتضمّن:

- مظاهر التّقافة الأجنبية في الأدب الجاهلي

- علاقة الأدب العربي بالأدب الفارسي

- علاقة الأدب العربي بالفكر اليوناني

- علاقة الأدب العربي بالفكر الرّوماني

- أثر الأدب العربي في الآداب الأوروبية في العصور الوسطى

- أمّا المحور الثالث: فحُصِّص لعلاقات الأدب العربي بغيره من الآداب حديثا (الآداب الأوروبية على وجه الخصوص⁽⁸⁾)، وقد تضمّن:

- اتّصال العرب بالغرب في القرن التاسع عشر

- تأثّر المسرح العربي بالمسرح الأوروبي

- تأثّر القصّة والرّواية العربية بالسرد الأوروبي

- تأثّر الشعر العربي بالشعر الأوروبي

- تأثّر النّقْد العربي بالنّقْد الأوروبي

ويتّضح من هذه المحاور الجزئية لمقرّر الأدب المقارن، أنّها تهدف إلى تقديم رؤية شاملة للطّالِب عن تفاعلات الأدب العربي قديمه وحديثه، لكي يفهم أنّ الأدب العربي جزء من الأدب العالمي، وأنّه يتكوّن من مكّونات داخلية أصيلة نابعة من البيئة والثّقافة العربيّتين، ومن مكّونات خارجية أسهمت بدرجات متفاوتة في تشكيل الطّاهرة الأدبية العربية، وبالتالي في تشكيل الإنسان العربي وذوقه؛ وكلّ ذلك لكي يفهم الطّالِب أنّه إنسان بين البشر⁽⁹⁾.

لم يعرف الأدب المقارن في الجزائر، منذ الاستقلال، تكوينا خاصّا به في الدّراسات العليا (أي مرحلة ما بعد اللّيسانس)، وإمّا كان مجرد مادّة تعليمية نظرية أو تطبيقية ضمن موادّ أخرى، في السّنة الأولى ماجستير على وجه الخصوص، في جامعة الجزائر، أو عنّابة، أو وهران. أمّا على مستوى الدّكتوراه فكان وقفا على رغبة فردية لطلبة اختاروا مواضيع رسائلهم في دراسات أدبية مقارنة.

وفي سنة 1998م، صدر مرسوم تعديلي للدّراسات العليا، أصبحت الماجستير بموجبه مشروعا علميا يتقدّم به أستاذ ما في تخصّص معيّن، تتبنّاه الهيئات العلمية، بعد دراسته والموافقة عليه، ثمّ تعتمده الهيئات الإدارية المخوّلة قانونا، وعلى رأسها وزارة

التّعليم العالي والبحث العلمي، وبذلك انفتح الباب في التّكوين في الأدب المقارن، الأمر الذي تجسّد في عدّة مشاريع ماجستير أذكر منها:

- ماجستير في قضايا الأدب والدّراسات النّقديّة والمقارنة، برئاسة الدّكتور "عبد القادر بوزيدة" في جامعة الجزائر سنة (1998).
- ماجستير في الأدب المقارن حول موضوع «الأساطير الأدبية» برئاسة الدّكتور "عبد المجيد حنون" في جامعة عنّابة (1999).
- ماجستير في الأدب العام والمقارن، برئاسة الدّكتور "عبد المجيد حنون" في جامعة عنّابة (2005).

وتخرّج من هذه المشاريع عدد معتبر من حملة شهادة الماجستير في الأدب المقارن، أو في محيطه على الأقل، توزّعوا على العديد من الجامعات الجزائرية، وأكمل البعض منهم رسائل الدّكتوراه في الأدب المقارن.

وهكذا، عرف الأدب المقارن في الجزائر، مع مطلع الألفية الثانية انتعاشا بفضل مشاريع الدّراسات العليا (الماجستير)، وما ترتّب عنها من أبحاث ومقالات، وأطروحات، ومناقشات، في جامعتي الجزائر وعنّابة على وجه الخصوص.

وانطلاقاً ممّا سبق ذكره، فإنّ تزايد عدد مؤسّسات التّعليم العالي التي ناهزت الخمسين مؤسّسة - بين جامعة أو مركز جامعي - ذات صلة بالأدب المقارن، وتبني النظام التّعليمي الجامعي العالمي الجديد⁽¹⁰⁾ (ل م د)، أدّى إلى واقع جديد في مجال الأدب المقارن، من حيث الإنتاج الأدبي وآلياته اللّغوية، وتقنياته، وجمالياته؛ ثمّ من حيث الاستهلاك الأدبي، ووسائطه (المقروءة، والمسموعة، والمرئية، والورقية، والصّوتية، والرّقمية إلخ..)، وأنماطه، ورواجه...، وما ترتّب عن كلّ ذلك بالنّسبة إلى المنظور المقارني في الجزائر اليوم.

2- واقع الأدب المقارن في الجزائر:

دخلت الجامعات الجزائرية بدءًا من سنة 2004 - شيئًا فشيئًا - في النظام التعليمي العالمي (ليسانس 03 سنوات. وماستر 02 سنتان والدكتوراه 03 سنوات) بالاعتماد على عروض تكوينية يقترحها الأساتذة، فعرفت أقسام اللغة العربية وآدابها، في الليسانس والماستر، برامج تعليمية كثيرة جدًا، متنوّعة ومختلفة اختلافًا مُخِلًا في بعض الأحيان، الأمر الذي دفع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى العودة إلى البرامج شبه الموحدة وطنيًا منذ 2015م، وبذلك أصبح "الأدب المقارن" يدرّس في سداسي من السنة الثانية ليسانس "مدخلًا"، وفي سداسي ثانٍ من السنة الثالثة دراسة تطبيقية. أما على مستوى الماستر، فقد أقرت الوزارة تخصصًا بعنوان «الآداب الأجنبية والأدب المقارن» يمكن لأية جامعة جزائرية أن تفتحه متى توفرت لديها الرغبة والحاجة وفق ما يتماشى مع إمكاناتها البشرية التأطيرية، كما هو الحال في العديد من الجامعات الجزائرية مثل جامعة الجزائر، وجامعة قسنطينة.

أما الدكتوراه فهي مشاريع تكوينية لمدة ثلاث سنوات على الأقل يقترحها الأساتذة المؤهلون في تخصصاتهم؛ وهكذا شرعت جامعات جزائرية في فتح مشاريع دكتوراه في الأدب المقارن مثل جامعة الجزائر وجامعة قسنطينة، وجامعة وهران، وجامعة خنشلة وجامعة سكيكدة.

ومن المواضيع المسجلة لنيل درجة الدكتوراه في الأدب المقارن، أذكر على سبيل المثال:

- جامعة الجزائر:

- رمزية الخرافة الحيوانية بين الثقافات: الإغريقية، العربية والفرنسية أمودجًا.
- الرد بالكتابة على الخطاب الكولونيالي في الرواية الإفريقية.
- الإنسان المتسامي عند فريدريك نيتشه وجبران خليل جبران ومحمد إقبال.

- عودة الغائب بين بلزك والطاهر وطّار. دراسة مقارنة.
- صورة اليهودي في الرواية العربيّة المعاصرة.
- صراع الإنسان في مواجهة الطّبيعيّة: حكاية غريق (ماركيز)، العجوز والبحر (هنغواي)، الكلب الأبلق (إتماموف) - دراسة مقارنة.
- سيميائية السرد بين الرواية والدراما التلفزيونيّة: ثلاثيّة محمّد ديب أمودجّا.
- تمثّلات الجندر في فضاء السرد التّسوي الجزائري.
- دراسة مقارنيّة في القصّة القصيرة بين مي زيادة وإيزابيل إبراهيم.

- جامعة وهران:

- ترجمة المصطلح التّقدي.
- ترجمة البعد الميثولوجي في قصص الأطفال.
- جماليّات المحاكاة في ترجمة روائع شعر الأطفال لافونتين و شوقي أمودجّا.
- من الازدواجيّة اللّغويّة إلى التّرجمة الدّانيّة: واسيني لعرج بين الكتابة وإعادة الكتابة.
- التّأويل في التّرجمة الأدبيّة بين التّظريّة والتّطبيق.
- ترجمة الأدب الجزائري في إسبانيا وتلقّيه.
- إشكاليّة الاقتباس في التّرجمة الأدبيّة.
- مستويات اللّغة في التّرجمة الأدبيّة.

- جامعة قسنطينة:

- أثر الوجوديّة الفرنسيّة في نصوص رشيد بوجدر.
- نحو مقارنة مقارنيّة لمناهج ما بعد البنيويّة: بحث في الخطاب التّقدي الغربي والعربي.
- صورة الجزائر في السّرد الأدبيّة الفرنسيّة.
- إشكاليّة الهويّة في الرواية الإفريقيّة المكتوبة باللّغة الفرنسيّة، جنوب صحراء الجزائر أمودجّا.

- صورة الشرق في روايات أنطونيو غالالا.
 - أدب المعراج من خلال رسالة الغفران لأبي العلاء المعري والكوميديا الإلهية لدانتي.
 ويبقى مشروع مدرسة الدكتوراه في الأدب العام والمقارن الذي تقوم بإنجازه جامعة
 عنابة مع كل من جامعة قلمة وجامعة سوق أهراس وسكيكدة والطارف، أضخم
 مشروع تكويني في مجال الأدب المقارن.

3- مدرسة الدكتوراه في الأدب العام والمقارن (أهدافها وأفاقها)⁽¹¹⁾:

هي مشروع تكويني عن طريق التعليم والدراسة والبحث في طور الدراسات العليا
 (ماجستير ودكتوراه) في مجال الأدب العام والمقارن، تشترك في إنجازه عدة مؤسسات
 جامعية (جامعة عنابة، وجامعة قلمة، وجامعة سكيكدة، وجامعة الطارف، وجامعة
 سوق أهراس) على أن تكون جامعة باجي مختار/ عنابة محور هذا المشروع ومحل
 توطينه، لأن المشروع صادر عنها، ولأنها تتمتع بالإطار التكويني الأساس، فضلاً عن
 موقعها الجغرافي بين المؤسسات المذكورة سابقاً، وعن توفر الوسائل التكوينية فيها،
 وعلى رأسها مخبر البحث في الأدب العام والمقارن بمكتبته وتجهيزاته وإمكاناته البشرية
 والمادية، على أن يتكفل المشروع بتكوين قرابة مائة طالب موزعين على ثلاث
 دفعات، وينتمون إلى الجامعات المشتركة في المشروع بنسب متقاربة. شرع في إنجازه
 على مستوى الماجستير بدءاً من سنة 2007، وعلى مستوى الدكتوراه بدءاً من سنة
 2011.

وتهدف مدرسة الدكتوراه في الأدب العام والمقارن إلى:

- تكوين عدد معتبر من حملة الدكتوراه في الأدب العام والمقارن (حوالي 94 طالب).
 على أن يكون هذا التكوين وفق نمط جديد قوامه التفتح على متغيرات عالم الأدب
 إنتاجاً أو استهلاكاً من حيث الواقع اللغوي الجديد، ووسائل الاتصال وتقنياته،

ووسائل تثبيت النصّ الأدبي وتبليغه وما يترتّب عن كلّ ذلك بالنّسبة إلى المقاربة المقارنة.

- تكوين أساتذة باحثين في ميدان الأدب العام والمقارن يتمتعون بقدرات معرفية في التّخصص تمكّنهم من ربط الدّرس الأدبي الجزائري والعربي بالوضع المعرفي العالمي السّائد اليوم تماشياً مع المتغيّرات الجديدة والآفاق المتوقّعة.

- فتح آفاق معرفية جديدة في التّكوين في ميدان الأدب العام والمقارن مثل: الأدب الهامشي، والأدب التّمثيلي، والأشكال الأدبية الجديدة؛ وذلك قصد الخروج من دائرة الاهتمام بأمط أدبية تقليدية تجاوزها الواقع المعرفي في ميدان الأدب.

- تكوين أنموذج جديد من الأساتذة الباحثين الشّبان الذين سيحصلون على درجة الدّكتوراه في سنّ مبكرة، مزوّدين بأدوات معرفية ولسانية وتقنية حديثة تمكّنهم من التلاؤم مع الحياة العصرية من جهة، ويكون لهم متّسع من العمر لاستثمار معارفهم في الإنتاج العلمي في الدّرس الأدبي العام والمقارن من جهة أخرى.

تتكوّن المدرسة من مرحلتين مترابطتين متواصلتين من حيث المقرّر التعليمي والتّكويني، ثمّ من حيث التّنظيم الإداري. والمرحلتان هما:

- مرحلة الماجستير وتتكوّن من سنة تعليمية لتعميق معارف الطّالب في الأدب العام والمقارن، يتلقّى فيها دروساً في المواد التالية:

الأدب المقارن، وتحليل الخطاب، والمنهجية، ونظرية الأدب، والأدب الهامشي، والأدب الشّعبي، والأدب العام، والأدب التّمثيلي، والأدب العربي الفرانكفوني (تكون الدّراسة باللغة الفرنسية)، والأدب العربي الأنكلوفوني (وتتمّ دراسته باللغة الإنجليزية)، ويضاف إلى دراسة هذه المقرّرات أعمال بحث جزئية يقوم بها الطلبة مع مختلف الأساتذة وفق طبيعة كلّ مقرر، ومتطلّباته التّعليمية.

أما السنة الثانية ماجستير فيشرع فيها الطلبة في إعداد مذكرات الماجستير وفق الشعبة (التخصص) التي ينتمي إليها كل طالب، مع دراسة مقررات تكوينية في الشعبة المعنية. والشعب التي وُجّه إليها الطلبة هي:

- شعبة الأدب المقارن
- شعبة الأدب العام
- شعبة تحليل الخطاب
- شعبة الأدب الهامشي
- شعبة الأدب التمثيلي

تتكوّن المدرسة رقمياً من 102 طالبا موزعين على ثلاث دفعات.

يتوزعون على المؤسسات المشتركة في المدرسة كالتالي: جامعة عنابة: 36 طالبا، جامعة قالمة: 16 طالبا، جامعة سكيكدة: 16 طالبا، جامعة الطارف: 16 طالبا، جامعة سوق أهراس: 18 طالبا.

ويتوزع طلبة كل مؤسسة في الدفعة الواحدة على الشعب المختلفة، الأمر الذي أنتج تكويناً متنوعاً في الأدب العام والمقارن لدى كل مؤسسة شريكة، وقد ناقش جلّ الطلبة مذكراتهم نالوا بها درجة الماجستير في الأدب العام والمقارن.

بعد الحصول على درجة الماجستير انتقل الطلبة إلى مرحلة الدكتوراه، لإعداد رسائل دكتوراه تتماشى والشعبة التي ينتمي إليها كل واحد منهم، بالإضافة إلى تلقي مقرّر تكويني طيلة السنة الأولى دكتوراه يتكوّن من المواد التالية: المنهجية التطبيقية (تطبيقات منهجية)، والترجمة التخصصية (الترجمة في تخصص الأدب العام والمقارن)، وتعليمية الأدب، يضاف إلى ذلك الشروع في إنجاز رسالة الدكتوراه طيلة أربع سنوات.

وقد تمّ تسجيل أربعة وتسعين (94) طالبًا وطالبة، بمواضيع بحث في الأدب العام والمقارن، تتوزع أساسًا على شعب المدرسة التكوينية، ومن مواضيع البحث المسجلة لنيل درجة الدكتوراه في الأدب العام والمقارن، أذكر على سبيل المثال:

- في شعبة الأدب المقارن:

- تأثير المقامة العربية في المقامة العبرية الأندلسية.
- تفاعل الرواية الجزائرية مع فنّ الرسم.
- المكونات الأمازيغية في الرواية المغربية.
- صورة اليهودي في الرواية المغربية المعاصرة.
- الموروث الإسلامي في الرواية الفرانكفونية اللبنانية.

- في شعبة الأدب العام:

- جوائز نوبل الأدبية الروائية بين الفنّ والأيدولوجيا.
- الأدب التفاعلي في الوطن العربي "الواقع والآفاق".
- أدبية السيرة الفكرية العربية المعاصرة.
- صورة الإنسان الجديد في الرواية
- أدب الاعترافات: القضايا والملاحم الفنية.
- شخصية الحمار في الأدب العالمي.
- الرحلة في الرواية المغربية.

- في شعبة الأدب الهامشي:

- الأدب الهامشي عند العرب قديمًا وحديثًا.
- أدبية الكتابة البوليسية العربية.
- المحكي البوليسي: فضاء الرواية وأداء الفيلم المغربي -دراسة فنية موضوعاتية-.

- التجربة المسرحية النسوية العربية - قضاياها وعلاقتها -.

- في شعبة الأدب التمثيلي:

- المرأة في المسرح السياسي المعاصر: دراسة من منظور نظرية القراءة.

- الاقتباس في المسرح المغربي.

- المسرح السياسي العربي وقضاياها.

- الأندلس في المسرح العالمي.

- مسرحة الرواية الجزائرية: القضايا والتقنيات.

- في شعبة الأدب الجزائري:

- الرواية الجزائرية ومعالم الهوية الوطنية.

- الرواية في الجزائر والنقد الثقافي.

- تقنيات السرد في الشعر الجزائري العربي المعاصر.

- عالم "عمارة لخص" الروائي: الرؤية والأداة.

- البنية الأسلوبية في الرواية الجزائرية.

- في شعبة تحليل الخطاب:

- جماليات اللغة في الخطاب الروائي الجزائري.

- ظاهرة الترحلق اللغوي في روايات "ألبير قصيري".

- الأنساق الثقافية المضمرة في خطاب "غادة السمان" الأدبي.

- خطاب المدينة في الرواية العربية: دراسة أنثروبولوجية.

- قضايا الخطاب ما بعد الكولونيالي في الرواية العربية المعاصرة.

- الخطاب الإشهاري السياحي الجزائري: دراسة سيميائية تداولية.

وبدأت مناقشة ما تمّ إنجازه من هذه الرسائل في النصف الثاني من السنة الدراسيّة 2016/2015؛ ومن المتوقع أن يبلغ تعداد الرسائل التي ستتمّ مناقشتها قرابة الثلاثين رسالة أواخر سنة 2018م. أمّا البقية فسيختلف مآلها باختلاف همّة أصحابها وظروفهم في ظلّ أوضاع الجامعة الجزائريّة..

4- أساتذة الأدب المقارن:

يقوم بعملية التكوين في الأدب المقارن، في الجزائر اليوم، وفي مختلف المستويات (ليسانس وماستر ودكتوراه) عدد كبير جدًّا من الأساتذة، نسبة كبيرة منهم مساعدون يعدّون رسائلهم لنيل درجة الدكتوراه في الأدب المقارن أو لهم اهتمام بالأدب المقارن، أمّا أساتذة التعليم العالي والأساتذة المحاضرون المتخصّصون في الأدب المقارن أو المهتمّون به، فيبقى عددهم محدودًا، قياسًا بعدد الجامعات في الجزائر، وبعدد الطلبة في مختلف المستويات الجامعيّة.

ومن أساتذة الأدب المقارن، اليوم في الجزائر الذين يزاولون نشاطهم العلمي في جامعة من الجامعات الجزائرية، أذكر من تحضري أسماءهم -على سبيل المثال لا الحصر-:

- جامعة الجزائر: أ.د. عبد القادر بوزيدة، وأ.د. وحيد بن بوعزيز، وأ.د. مليكة بن بوزة، والدكتورة اقية شتوح، والدكتورة فاطمة شعبان، وأ.د. فؤاد جمعي (قسم اللّغة الإنجليزيّة). وأ.د. عبد العزيز بوباكير (لغة روسيّة).

- جامعة عنابة: أ.د. عبد المجيد حنون، وأ.د. عمّار رجال، وأ.د. سامية عليوي، وأ.د. نضيرة الكنز، والدكتور عبد الحليم منصور، والدكتورة فلة بن عابد (قسم اللّغة الإنجليزيّة).

- جامعة قسنطينة: أ.د. رشيد قرييع، وأ.د. ليلي جباري.

- جامعة وهران: أ.د. لخضر بن عبد الله، وأ.د. محمد داود، وأ.د. جازية فرقاني، وأ.د. أحلام صغور.

- جامعة مستغانم: أ.د. مُحمَّد عبّاسة، والدكتورة ياسمين فيدوح، والدكتورة هاجر مباركي.

- جامعة باتنة: أ.د. الطّيب بودريالة، وأ.د. السّعيد خضراوي (قسم التّرجمة).

- جامعة الأغواط: أ.د. عيسى بريهمات.

- جامعة سعيدة: أ.د. بومدين جلاّلي.

- جامعة سكيكدة: أ.د. جمال شوالب.

- جامعة المديّة: أ.د. جمال كاديك، والدكتور سليم حيولة.

- جامعة البليدة: أ.د. بوجمعة الوالي، وأ.د. حفيظ ملواني.

- جامعة تبسة: أ.د. رشيد رايس.

- جامعة سوق أهراس: د. مديحة عتيق، ود. جلال خشّاب.

- جامعة جيجل: د. أمينة بوكيل.

- المركز الجامعي تامنغست: د. مُحمَّد بكادي.

- جامعة التكوين المتواصل: أ.د. أحمد شعلال.

- جامعة بسكرة: أ.د. نصر الدّين ابن اغنيسة.

- جامعة الطارف: د. ماجدة بن عميرة، ود. فتيحة عاشوري.

- جامعة الشّلف: أ.د. عبد القادر توزان.

وللأساتذة الجزائريين، في السّنوات الأخيرة، نشاطات تكوينيّة في مختلف المستويات التّعليميّة الجامعيّة، ونشاطات علميّة متنوّعة.

5- الكتب:

على الرّغم من كثرة الرّسائل الجامعيّة المنجزة في الأدب المقارن في الجزائر، ومشاريع البحث الجامعيّة، ومشاريع البحث الوطنيّة، إلّا أنّ عمليّة الطّباعة والنّشر لا تسير ذلك لأسباب عديدة ومختلفة؛ إلّا أنّه ومنذ سنة 2000م، فقد ظهرت في الجزائر

عدّة عناوين في الأدب المقارن أو ذات صلة وثيقة به، بين مؤلّفة و مترجمة يحضرن منها:

1/5: المؤلفات:

- تيمور وموباسان: رؤيتان وعالمان، للأستاذ الدكتور عبد القادر بوزيدة، منشورات التّبيين، الجاحظيّة، الجزائر، 2000م.

- ألف ليلة وليلة وأثرها في الرّواية الفرنسيّة في القرن الـ18 للمرحوم الأستاذ الدكتور عبد الواحد شريفّي. دار الغرب للنّشر والتّوزيع، وهران (الجزائر)، 2001.

- في بعض قضايا الفكر والأدب؛ جولات في الفكرين العربي والغربي، للأستاذ الدكتور نصر الدّين بن غنيسة، دار الأمة للطّباعة والتّرجمة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2002.

- فضاء المقارنة الجديدة: الحداثة.. العولمة.. جماليّات التّلقّي. للأستاذ الدكتور حفناوي بعلي. دار الغرب للنّشر والتّوزيع، وهران (الجزائر) 2004.

- مدخل في نظريّة النّقد الثّقافي المقارن، للأستاذ الدكتور حفناوي بعلي⁽¹²⁾. الدّار العربيّة للعلوم ناشرون، ومنشورات الاختلاف (الجزائر) 2007.

- إشكاليّة التّرجمة في الأدب المقارن، للدّكتورة ياسمين فيدوح. دار صفحات للدراسات والنّشر، دمشق، 2009.

- المدرسة التّاريخيّة وأبرز روّادها في النّقد العربي الحديث، للأستاذ الدكتور عبد المجيد حنون، منشورات دار بهاء الدّين للنّشر والتّوزيع، قسنطينة (الجزائر) 2010.

- أسطورة العالم الآخر في الشّعر العربي الحديث والمعاصر، للدّكتورة مديحة عتيق، دار ميم، الجزائر، 2010.

- فصول في الأدب المقارن، للدكتورة مديحة عتيق، دار ميم، الجزائر 2011.
- تجليات التّغريب في المسرح العربي، للأستاذة الدكتورة جازية فرقاني، منشورات دار الرّشاد للطباعة والنّشر والتّوزيع، سيدي بلعبّاس (الجزائر) 2012.
- فنّ التّرجمة بين التّقل والإبداع في سرد شهرزاد. للدكتورة ياسمين فيدوح، دار صفحات، دمشق، 2012م.
- النّقد الأدبي المقارن في الوطن العربي، للأستاذ الدكتور بومدين جلاّلي، دار الحمراء، الجزائر 2012.
- الموشّحات والأزجال الأندلسيّة وأثرها في شعر التروبادور. للأستاذ الدكتور مُجّد عبّاسة، دار أمّ الكتاب للنّشر والتّوزيع، مستغانم (الجزائر)، ط1، سنة 2012.
- L'image de la femme occidentale dans le roman arabe de voyage. (Nasser edine Benghenissa) Editions universitaires européennes, Berlin, Allemagne 2012.
- صورة الفرنسي والفرنسيّة في الرّواية المغاربيّة، للأستاذ الدكتور عبد المجيد حنون، منشورات دار بهاء الدّين للنّشر والتّوزيع، قسنطينة (الجزائر) 2013.
- الرّواية الجديدة: بنياتها وتحوّلاتها، للأستاذ الدكتور مُجّد داود، منشورات ابن النّديم (وهران) الجزائر، ودار الوافد التّقافيّة، بيروت، لبنان، 2013.
- La figure d'Oedipe entre l'occident et l'orient. Etude comparée (Nasser edine Benghenissa) Editions universitaires européennes, Berlin, Allemagne 2013.
- فضاءات التّرجمة بين التّلقّي والتّأويل (مؤلّف جماعي) منشورات دار الرّشاد للطباعة والنّشر والتّوزيع، سيدي بلعبّاس (الجزائر) 2012.
- الممارسة الأدبية عند العرب والدّرس المقارن، جزّان، مؤلّف جماعي، منشورات مخبر الأدب العام والمقارن، جامعة عنّابة، 2015.

- في الثقافة والنسبية الثقافية، للأستاذ الدكتور نصر الدين ابن غنيسة، منشورات ضفاف/منشورات الاختلاف، بيروت/الجزائر، 2016.
- جدل الثقافة: مقاربات في الدراسات ما بعد الكولونيالية. للأستاذ الدكتور وحيد بن بوعزيز، منشورات دار رؤية، القاهرة، 2016م.
- الكتابة بلغة الآخر، للدكتورة مديحة عتيق، منشورات اليازوري، عمان، الأردن، 2017.
- تجليات شهرزاد في الشعر العربي المعاصر -دراسة نقدية أسطورية-، للأستاذة الدكتورة سامية عليوي، منشورات دار ميم، الجزائر، 2018.
- العرب والأدب المقارن، للأستاذ الدكتور عبد المجيد حنون، منشورات دار ميم، الجزائر، 2018.

2/5: المترجمات:

- العمل الفني الأدبي لرومان إنغاردن ترجمه من الألمانية المرحوم الأستاذ الدكتور أبو العيد دودو، منشورات دار الأمة (الجزائر) 2008.
- العمل الفني اللغوي لفولفغانغ كايزر، ترجمه من الألمانية المرحوم الأستاذ الدكتور أبو العيد دودو، منشورات دار الحكمة (الجزائر) 2000، ودار الأمة (الجزائر) 2009.
- أصل العمل الفني لمارتن هايدغر، ترجمه من الألمانية المرحوم أ.د. أبو العيد دودو، منشورات دار الأمة (الجزائر) 2009.

- ما الأدب المقارن؟ لبرونيل و روسو و بيشوا، ترجمة من الفرنسية أ.د. عبد المجيد حنون وآخرون، منشورات دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة (الجزائر) 2010.

- الوجيز في الأدب المقارن لفرانسيس كلودون و كارين حداد، ترجمه من الفرنسية، الأستاذ الدكتور عبد القادر بوزيدة، دار الحكمة، الجزائر. 2002.

3/5: المقالات:

في إطار نشاطاتهم العلمية أنجز المقارنون الجزائريون، منذ سنة 2000م العديد من المقالات تم نشرها في مجلات جزائرية أو عربية وحتى أوروبية أحياناً، والعديد من المداخلات أو المحاضرات في ملتقيات ومؤتمرات جزائرية أو عربية أو دولية، يصعب حصرها لأن ذلك يتطلب وقتاً طويلاً، وجهداً كبيراً لإنجاز متابعة بليوغرافية شاملة، وعليه سأكتفي بذكر نماذج دالة:

1- عبد المجيد حنون:

- أبو العيد دودو والأدب المقارن في الجزائر، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004.

- النقد الأسطوري والأدب العربي الحديث، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر 2005.

- أحمد شوقي و لامارتين، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2007.

- الواقع الأدبي العربي والدّرس المقارن، أعمال الملتقى الدولي الثّامن في الأدب المقارن "الممارسة الأدبية عند العرب والدّرس المقارن" الجزء الأوّل، منشورات مخبر الأدب العام والمقارن، جامعة باجي مختار/عناية (الجزائر)، 2015.

2- عبد القادر بوزيدة:

- الحَوَات والقصر: رحلة عليّ الحَوَات أم رحلة الوعي. مجلّة اللّغة والأدب، العدد 16، جامعة الجزائر 2003.
- يوري لوتمان... مدرسة تارتو، موسكو وسيميائية الثقافة والتّظم الدالّة. مجلّة عالم الفكر، مجلّد 35، عدد 03، الكويت 2012.
- صورة الآخر ودلالاتها في الدّراسات المقارنة. مجلّة اللّغة والأدب، العدد 26، جامعة الجزائر الثانية 2015.

3- محمّد داود:

- الكتابة الرّوائيّة والتّلاعب بالأساطير في رواية "شرف القبيلة" لرشيد ميموني، مؤلّف جماعي باللّغة الفرنسيّة حول "المقدّس والمدنّس في الأدب المغاربي" منشورات الجنوب، جامعة بوردو (فرنسا) 2005.
- العالم العربي في المخيال الغربي، مجلّة إنسانيّات عدد 33/32، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعيّة والثّقافيّة، وهران (الجزائر). 2006.

4- مُجّد عبّاسة:

- العلاقات الثّقافيّة بين العرب والفرنجة خلال القرون الوسطى، مجلّة "حوليات التّراث"، عدد 13، جامعة مستغانم (الجزائر) 2013.
- نشأة الشّيعر الدّيني عند العرب وأثره في الآداب الأوروبيّة، مجلّة حوليات التّراث، عدد 01، مستغانم (الجزائر) 2004.

5- وحيد بن بوعزيز:

- رحلة جيار دونيرفال إلى الشّيرق: التّواصل المستحيل وتفكيك الكولونيالي. مجلّة الآداب واللّغات، العدد الرّابع، جامعة الجزائر 2010.

- الأنساق الثقافية في النص الرحلي، قراءة طباقية بين رحلتي بيير لوتي ورحلة الطنجي، مجلة اللغة والأدب، العدد 09، جامعة البليدة الثانية 2014.
- ظاهرة نزع الشرفنة عند الرحالة الفرنسيين: لوي بيرتران ناقداً للاستشراق الغرائبي. كتاب جماعي بعنوان "المقارنون العرب اليوم"، الجزء الثاني، منشورات جامعة محمد الخامس أكادال، الرباط، المغرب 2014.
- إمكانات وحدود الدراسات ما بعد الكولونيالية: المرجعية الصبامية والتحرير ما بعد الحديثي. أعمال الملتقى الدولي الثامن في الأدب المقارن "الممارسة الأدبية عند العرب والدّرس المقارن"، الجزء الثاني، منشورات مخبر الأدب العام والمقارن، جامعة باجي مختار/عنتابة (الجزائر) 2015.

6- عيسى بريهمات:

- Le personnage guerrier dans le roman arabe منشور باللغة الفرنسية في مجلة الآداب واللغات، عدد 02، جامعة تليجي عمّار/الأغواط 2003.
- أبو العيد دودو: بين مسالك خطاب الترجمة وخطاب التّأليف. أعمال الملتقى الدولي الثامن في الأدب المقارن "الممارسة الأدبية عند العرب والدّرس المقارن"، الجزء الثاني، منشورات مخبر الأدب العام والمقارن، جامعة باجي مختار/عنتابة (الجزائر)، 2015.

7- حفناوي بعلي:

- الجاحظ محاوراً للتّقافات الأخرى، مجلة المعرفة، ع 530 سوريا، 2007.
- آفاق الأدب المقارن العالميّة في تصوّر الناقد "إدوارد سعيد"، مجلة عالم الفكر، ع4، مجلد35، الكويت 2007.
- شخصيّة يوغورطة النوميدي في الأدب العالمي - دراسة تحليليّة مقارنة، مجلة مقارنات، الجمعية المصريّة للأدب المقارن، القاهرة. 2007.

8- سامية عليوي:

- من المنهج الموضوعاتي إلى منهج النقد الأسطوري، مجلة اللغة العربيّة، العدد 24، المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر، 2010.
- أسطورة عشتار في أشعار "عبد الوهاب البيّاتي" مجلة التّواصل، عدد 33، جامعة باجي مختار/عنتابة (الجزائر) 2013.
- التّقد الأسطوري وقراءة الشّعر العربي المعاصر. ضمن "أعمال الدّرس المقارني وتحاور الآداب"، المجمع التّونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس 2015.

9- ياسمين فيدوح:

- راهن التّقد الأدبي وهران التّقد التّقافي. مجلة الموقف الأدبي، دمشق، سوريا 2008.
- التّيه التّقدي واتّساع مدى التّقد التّقافي. مجلة حوليات التّراث، عدد 11، جامعة مستغانم. 2011.

10- مديحة عتيق:

- إشكاليّة الهويّة والانتماء في أدب المنفى: الرّواية الأمريكيّة العربيّة التّسويّة أمودجّيا. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، عدد 38، جزء 01، سنة 2016.
- الأنا والآخر في الأدب ما بعد الكولونيالي، دراسة مقارنة بين "قلب الظّلام" لجوزيف كونراد، و"موسم الهجرة إلى الشّمال" للطّيب صالح، مجلة حوليات جامعة قالمة، جوان 2014.
- الأدب المهجري الأنجلوفوني - كتاب خالد أمودجّيا- مجلة جامعة بسكرة، العدد 32، سنة 2013.

- الأدب الأمريكي العربي: سؤال الهوية بين مدّ "الأمريكي" وجزر "العربي"، أعمال الملتقى الدولي الثامن في الأدب المقارن "الممارسة الأدبية عند العرب والدّرس المقارن"، الجزء الأوّل، منشورات مخبر الأدب العام والمقارن، جامعة باجي مختار/عناية (الجزائر) 2015.

11- بومدين جلالى:

- اهتمامات الأدب المقارن في الجزائر. مجلّة التبيين، الجاحظية، عدد 29، الجزائر 2008.

- الرّؤية التّقديّة الأدبيّة المقارنيّة في الجزائر. مجلّة "سمات"، جامعة البحرين، عدد 03، البحرين 2014.

12- فلة بن عابد:

- "An Indigenous Holistic Approach to Colonial Trauma and its Healing". Literary Paritantra. Vol. 1, No 1&2, Basant (Spring). Agra (India), 2009: 83-91. ISSN 0974-7915.

- "Scriptotherapy in Leslie Marmon Silko's Ceremony and Linda Hogan's Solar Storms." El-Tawassol: Langues, culture et littérature. Badji Mokhtar-Annaba University. No 27 (June 2011): 61-71. ISSN 1111-4932.

- "Syncretic Worldviews in Wole Soyinka's The Interpreters." Negotiating Afropolitanism: Essays on Borders and Spaces in Contemporary African Literature and Folklore. Eds. Jennie Wawrzinek & Justus Makokha. Amsterdam & New York: Rodopi Press, 2011. 75-86. ISBN-10: 9042032227 / ISBN-13: 978-9042032224.

- "Cross-Cultural Implications For the Use of New Englishes in Postcolonial Literatures: Illustrations from Wole Soyinka's The Interpreters." Going Global: Critical Perspectives on Multiculturalism, Globalization, and Education. Ed. Leslie Seawright. Newcastle-upon-Tyne: Cambridge Scholar Publishing, 2014. 36-48. ISBN: 978-1-4438-6333-9.

"Fettered Writers, Unfettered Minds: Illustrations from the Prison Memoirs of Wole Soyinka and Ken Saro-Wiwa." El-Tawassol: Langues et Littératures. Badi Mokhtar - Annaba University. No 43 (September 2015): 292-304. ISSN 9865-2352.

13- مليكة بن بوزة:

- جهود طوبي موريسون في تأصيل ثقافة الزّنوج في أمريكا من التّهميش إلى الواجهة، كتاب الأبحاث، الجزء الأوّل، جامعة الزيتونة الأردنيّة، 2015.
- أغناطيوس طراتشكوفسكي وإسهاماته في مجال الاستشراق الرّوسي. أعمال المؤتمر الدّولي الخامس للغة العربيّة. منشورات المجلس الدّولي للغة العربيّة. بيروت، لبنان، 2016

14- أحلام صغور:

- حدود الأمانة في التّرجمة الأدبيّة - مقارنة نظرية، مجلّة المترجم العدد 28، جامعة وهران (الجزائر) 2014.

15- عمّار رجّال:

- فاوست بين الحقيقة التّاريخيّة والخيال الأدبي، مجلّة التّواصل، العدد 25، جامعة باجي مختار/عنابة (الجزائر) 2010.
- صورة الجزائر في أدب أندري جيد، مجلّة التّواصل، عدد 33، جامعة باجي مختار/عنابة (الجزائر) 2013.

16- نصر الدّين بن غنيسة:

- حفريّات في استيهامات المخيال الغربي، مجلّة العلوم الإنسانيّة، العدد 30/31، جامعة بسكرة/الجزائر.

- Approche interculturelle de la sexualisation des rapports "Orient et Occident" dans le roman arabe de voyage, revue communication interculturelle et littérature, Mars 2010, Université "Dunarea de Jo" de Galati, Roumanie.

- أثر التّمرکز التقافي في نشأة الهوية الأورويّة، مجلّة "إسلاميّة المعرفة" عدد 56، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الأردن 2009.

17- نضيرة الكنز:

- الممارسة الأدبيّة عند العرب: هاجس المحليّة وهران العالميّة. أعمال الملتقى الدّولي الثامن في الأدب المقارن "الممارسة الأدبيّة عند العرب والدّرس المقارن"، الجزء الأوّل، منشورات مخبر الأدب العام والمقارن، جامعة باجي مختار/عناّبة (الجزائر) 2015.

- الدّرس المقارن والتّحوّلات المعرفية الجديدة، مجلّة الأثر، جامعة ورقلة / الجزائر، العدد 22، جوان، 2015.

(6) المخابر والمجلّات والجمعيات:

تذكر كتب تاريخ الأدب المقارن في أوروبا وأمريكا، أنّه استعان في مسيرته التّاريخيّة بمؤسّسات داعمة أوّلها المجلّات العلميّة المتخصّصة، وثانيها الجمعيات الوطنيّة ثمّ الدّوليّة، وأخيراً مخابر الدّراسة والبحث.

واقْتداء بهذا المسار، سعى المقارنون الجزائريّون عادة الاستقلال، إلى تأسيس أوّل جمعيّة وطنيّة في الأدب المقارن -رغم قلّة إمكاناتهم عدّة وعدداً-، كما سعوا إلى تأسيس أوّل مجلّة أدب مقارن عربيّة متخصّصة كما سبقت الإشارة.

ومنذ أواخر التّسعينيات من القرن الماضي، وبداية الألفيّة الثّالثة، عرفت الجامعة الجزائريّة انتشاراً جغرافياً كبيراً بمعدّل جامعة على الأقلّ في كلّ ولاية، وعدّة جامعات في العاصمة والمدن الكبرى، وتطلّب ذلك أعداداً كبيرة من الأساتذة بما في ذلك

أساتذة الأدب المقارن، وفرض تنظيم نشاطات البحث الوطنيّة (P.N.R) التي تمّ الأساتذة الجامعيّين في إطار نشاطاتهم المختلفة، فصدر سنة 1999م القانون رقم 99-244 المتعلّق بتحديد قواعد إنشاء وتنظيم وسير مخابر البحث، وتأسّست بموجب القرار الوزاري رقم 88 بتاريخ 25 يوليو 2000 مخابر للبحث في عدّة جامعات جزائريّة، وفي مجالات علميّة مختلفة، حسب اقتراحات فرق البحث المنتشرة في العديد من الجامعات الجزائريّة، وبذلك تأسّست عدّة مخابر بحث في اللّغات والآداب حول قضايا لغويّة (و/أو) أدبيّة معيّنة، فكان الأدب المقارن وقضاياها انشغالا جزئيّا ضمن انشغالات البعض من تلك المخابر مثل:

- مخبر "السرد العربي" برئاسة أ.د. يوسف وغليسي (جامعة قسنطينة).
- مخبر "الترجمة والمصطلح" برئاسة الدكتور عبد القادر بوزيدة (جامعة الجزائر) يضمّ فرق بحث في الترجمة وأخرى في الأدب المقارن.
- مخبر "المتخيّل الشّفوي وحضارات المشافهة والكتابة والصّورة"، برئاسة أ.د. الطّيب بودريالة (جامعة باتنة).
- مخبر "وحدة التّكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها"، برئاسة أ. د. عبد الرّحمن تيرماسين (جامعة بسكرة).
- مخبر "التأويل والدّراسات الثّقافيّة المقارنة"، برئاسة الدكتور فيصل حصيد، جامعة خنشلة، يضمّ فرقة بحث في الدّراسات ما بعد الكولونياليّة وأخرى في الأدب التّسوي ونقده؛ أي في مجال من مجالات الأدب المقارن الجديدة.
- مخبر "الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة" برئاسة الدّكتورة مديحة عتيق (جامعة سوق اهراس)، يهتمّ بالدّراسات اللّغويّة والأدبيّة عموماً بما في ذلك الأدب المقارن.

ويبقى مخبر "الأدب العام والمقارن"، برئاسة أ.د. عبد المجيد حنون، (جامعة باجي مختار/ عنابة)، ومنذ تأسيسه سنة 2000 إلى اليوم، المخبر الوحيد الذي تنصب اهتماماته وأعماله في الأدب المقارن وما يتعلّق به. يضمّ هذا المخبر حوالي ثلاثين باحثًا وباحثة - بما في ذلك البعض من طلبة الدكتوراه-، يزيد عددهم وينقص من سنة إلى أخرى، ويتوزعون على "ورشات" تقوم بإنجاز مشاريع بحث أكاديمية في:

الأدب المقارن، والأدب العام، والأدب العالمي، والأساطير الأدبية، والأدب الهامشي، والآداب الأجنبية والترجمة، وتحليل الخطاب، والمعارف الأدبية؛ وأنجز عدّة مشاريع مثل:

- ترجمة جزئية لمعجم الأساطير الأدبية، تأليف جماعيّ بإشراف بيير برونيل

Dictionnaire des mythes littéraires, s/d de P. Brunel.

- معجم الأساطير الأدبية عند العرب (تأليفاً).

- المتخيّل الصحراوي في الرواية العربية (تأليفاً).

- ترجمة كتب: الأدب الهامشي تأليف أ.م. بوير La Paralittérature de A.M. Boyer.

كما قام، ويقوم، بتأطير مشاريع تكوينية مثل:

- ماجستير في الأدب المقارن بعنوان "الأساطير الأدبية" سنة 2000/1999.

- ماجستير في الأدب العام والمقارن 2005/2004.

- مدرسة دكتوراه في الأدب العام والمقارن (ماجستير+دكتوراه) في ثلاث دفعات متتالية منذ 2008/2007.

- دكتوراه طور ثالث (3^{ème} Cycle) في النّقد وتحليل الخطاب في ثلاث دفعات متتالية منذ 2012/2011.

- دكتوراه طور ثالث في "الأدب والنّقد" بدءاً من السنة الدّراسية 2017/2016.

ونضم المخبر ملتقيات ومؤتمرات علمية في قضايا الأدب المقارن مثل:

- إشكاليات الأدب في الجزائر (2005).

- الأسطورة والأدب (2006).

- وأخيراً المؤتمر الدولي الثامن حول الأدب المقارن عند العرب بعنوان: "الممارسة الأدبية عند العرب والدّرس المقارن" أيام 28 و 29 و 30 أفريل 2015، بمناسبة الاحتفالية باليوم العربي للأدب المقارن، وقد صدرت أعمال المؤتمر في جزأين، ضمن منشورات المخبر، وتم توزيعهما في ختام أشغال المؤتمر نفسه.

وفي إطار هذه الحركة التي عرفتها الجامعة الجزائرية، كما سبقت الإشارة، ظهر منذ أواخر الألفية الثانية وبداية الألفية الثالثة الكثير من أسماء المجالات العلمية الأكاديمية تصدر عن جامعات أو كليات أو محابر إمّا سنوية أو فصلية تنشر من حين إلى آخر دراسات وأبحاث في الأدب المقارن مثل:

- مجلة "اللغة والأدب" التي تصدر عن قسم اللغة العربية/جامعة الجزائر.

- مجلة "دراسات وأبحاث"، تصدر عن جامعة زيان عاشور/الجلفة.

- مجلة "التواصل" تصدر عن جامعة باجي مختار/عتّابة.

- مجلة العلوم الإنسانية، تصدر عن جامعة منتوري - قسنطينة.

- مجلة "قراءات" المتخصصة في قضايا القراءة والتلقي، تصدر عن مخبر "وحدة التكوين والبحث في نظرية القراءة ومناهجها" في جامعة بسكرة.

- مجلة "إنسانيات" تصدر عن المركز الجزائري للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية CRASC - وهران.

- مجلة "الأثر" تصدر عن جامعة ورقلة.

- مجلة "رؤى فكرية" نصف سنوية تصدر عن مخبر الدراسات الأدبية واللغوية، جامعة سوق أهراس.

وتبقى المجلتان الأكثر انشغالا واشتغالا بالأدب المقارن:

- مجلة "حوليات التراث"، شبه متخصصة في الدراسات الأدبية المقارنة، التي تصدر في جامعة "مستغانم" برئاسة أ.د. محمد عباسة.

- مجلة "التواصل الأدبي" المتخصصة في الأدب العام والمقارن والتقد والترجمة، نصف سنوية، تصدر عن مخبر الأدب العام والمقارن، في جامعة باجي مختار/عنابة، برئاسة أ.د. عبد المجيد حنون.

أمّا الجمعيات، فقد كانت جامعة الجزائر سبّاقة إلى تأسيس جمعية في الأدب المقارن؛ غير أنّها لم تعمّر طويلاً.

وبمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي الثامن في الأدب المقارن أيام 28 و29 و30 أفريل 2015 في رحاب جامعة باجي مختار/عنابة، بدأت فكرة تأسيس "جمعية أدب مقارن جزائرية" تنتشر، وبدأت المساعي تأخذ مجراها، ونأمل أن يتحقق ذلك في أقرب الآجال.

(7) المنجز المقارني في الجزائر وتوجهاته وآفاقه:

يتبين لنا من خلال المعلومات والمعطيات المشار إليها سابقا - ولو باقتضاب شديد - أنّ تواجد الأدب المقارن في الجزائر، ارتبط بتواجد الجامعة الجزائرية نفسها غداة استقلال البلد؛ وعرف طيلة مسيرته تطوّرات سايرت تطوّرات الجامعة الجزائرية نفسها.

واليوم أصبح تعداد أساتذة الأدب المقارن من ذوي الرتب العليا (أستاذ التعليم العالي أو أستاذ محاضر) بالعشرات. أمّا الطلبة الذين يعدّون رسائل لنيل درجة الدكتوراه في الأدب المقارن، فتعدادهم يقارب اليوم المائتين، جلّهم في أقسام اللغة العربية وآدابها موزعين أساسياً بين الجامعات العريقة التي تولي عناية معتبرة بالأدب

المقارن، مثل جامعة باجي مختار (عَنَابَة)، وجامعة الجزائر الثَّانِيَة، وجامعة وهران الأولى، وجامعة مستغانم، وجامعة قسنطينة.

وتختلف انشغالات المقارنين الجزائريين العلميَّة -مؤلَّفَات أو مترجمات أو مقالات علميَّة أو نشاطات بحث أو رسائل جامعيَّة- من جامعة إلى أخرى ومن شخص إلى آخر؛ بسبب المرجعيَّات التَّكوينيَّة واللِّسانيَّة أساسًا والأيدولوجيَّة أحيانًا لكلِّ واحد منهم. ومع ذلك يمكننا القول إنَّ انشغالات الأدب المقارن تدور اليوم في الجزائر أساسًا حول القضايا التَّالِيَة:

- الأدب العربي وعلاقاته الأدبيَّة وغير الأدبيَّة (مع الفنون أو المعارف) والأدب الهامشي والأساطير الأدبيَّة.

- الهويَّة الأدبيَّة والتَّرحلق اللِّساني.

- قضايا التَّلقي والاستقبال، والأنا والآخر، والمثاقفة، والدَّوق الجديد.

- الكولونياليَّة وما بعدها، والعوملة.

- النَّسويَّة والتَّقْد النَّسوي.

- التَّرجمة الأدبيَّة والأدب المقارن.

- الواقع الأدبي العربي وإشكالاته (التَّعدديَّة الأدبيَّة عند العرب).

(8) الأفاق: يعرف الأدب المقارن، في الجزائر اليوم، انتعاشاً على المستويين

الكَمِّي والنَّوعي:

- فمن حيث الكَم، سبقت الإشارة إلى مشاريع التَّكوين في الدِّراسات العليا وعلى رأسها مدرسة الدِّكتوراه في الأدب العام والمقارن في جامعة باجي مختار - عَنَابَة، وبالتالي فإنَّ تعداد المختصِّين في الأدب المقارن في تزايد سريع، قد يوفِّر أستاذين على

الأقلّ في كلّ قسم من أقسام اللّغة العربية على مستوى الوطن كلّّه، خلال سنوات قليلة.

- أمّا من حيث النّوع: فإنّ الأنماط التكوينية المتخصّصة لأولئك الطّلبة ستنتج أساتذة باحثين في الأدب المقارن يختلفون - من حيث تكوينهم وتفتحهم لسائياً ومعرفياً وتقنياً - عن أسلافهم، الأمر الذي سيمكّنهم من التفاعل مع الظاهرة الأدبية الجديدة - جزائرياً أو عربياً أو عالمياً - تفاعلاً مقارنياً يتماشى والواقع المعرفي الجديد للدّرس الأدبي المقارن.

وبناءً على ذلك، فإنّ آفاق الأدب المقارن في الجزائر تبدو مبشّرة، خاصّة وأنّ جلّ المؤشّرات المادّية والبشرية توحي بذلك.

الهوامش:

(1) هذه المعلومات التاريخية مستقاة من:

Cahiers Algériens de littérature comparée N° 1,2,3. Faculté des lettres et sciences humaine. Alger 1966/1967/1968.

(2) Cahiers Algériens de littérature comparée N°1, Faculté des lettres et sciences humaine. Université d'Alger, 1966p.p.140/141.

(3) حنون (د.عبد المجيد): أبو العيد دودو والأدب المقارن في الجزائر، مجلة اللغة العربية، عدد 11، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر 2004، ص 121.

(4) حنون (د.عبد المجيد): المرجع نفسه، ص 120/119.

(5) Benyahia (m^{ed} Seddik): la refonte de l'enseignement supérieur. (Conférence de presse, Alger, 23 Juillet 1971). Imprimerie officielle, Alger 1971, p-p 11-20.

(6) حنون (د.عبد المجيد): مرجع سبق ذكره، ص 125/123.

(7) المناصرة (د. عز الدين): النقد الثقافي المقارن، دار مجدلاوي، عمان، 2005، ص 422/421.

(8) قبل هذا التاريخ كان مقرر الأدب المقارن في الجزائر رسمياً و وطنياً، ولكنه كان أجوفاً، أي مجرد اسم هو « الأدب المقارن »، يدرس فيه كل أستاذ ما يشاء. ونظراً إلى عدم تخصص الأساتذة واختلاف مشاريعهم رأَت اللجنة البيداغوجية الوطنية، التي كانت تضم ممثلين عن كل أقسام اللغة العربية، وضع مفردات تفصيلية لكل مقرر، وبذلك تم تفصيل مقرر الأدب المقارن في اجتماع باتنة سنة 1983م وفق ما ذكرت.

(9) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: التَّشْرِيطَةُ الرَّسْمِيَّةُ لِلتَّعْلِيمِ الْعَالِي. منشورات ديوان المطبوعات الجامعية (الجزائر)، ج3، سبتمبر 1983م، ص ص 113-127.

(10) ل.م.د: أي ليسانس وماستر ودكتوراه، وهو النظام التعليمي الجامعي السائد اليوم في العديد من بلدان العالم.

(11) للمزيد من التفاصيل عن مدرسة الأدب العام والمقارن، ينظر: عبد المجيد حنون: الأدب المقارن في الجامعة الجزائرية، مدرسة الدكتوراه في الأدب العام والمقارن أنموذجاً. أعمال ملتقى الرباط الدولي "المقارنون العرب اليوم" ج1، منشورات جامعة الرباط/أكدال. 2013، ص 195-214.

(12) للأستاذ الدكتور حفناوي بعلي عدد كبير من الكتب المنشورة في الجزائر وخارجها في مواضيع مختلفة، ولذا اقتصر على الكتابين المذكورين، على سبيل المثال. ولم يرد ذكره ضمن أساتذة جامعة عنابة لأنه متقاعد عن العمل.

البibliوغرافيا:

(1) Association algérienne de littérature comparée: Cahiers algériens de littérature comparée, N° 01, Faculté des lettres et sciences humaines, Alger, 1966.

(2) Association algérienne de littérature comparée: Cahiers algériens de littérature comparée, N° 02, Faculté des lettres et sciences humaines, Alger, 1967.

(3) Association algérienne de littérature comparée: Cahiers algériens de littérature comparée, N° 03, Faculté des lettres et sciences humaines, Alger, 1968.

(4) Benyahia (m^{ed} Seddik): la refonte de l'enseignement supérieur. (Conférence de presse, Alger, 23 Juillet 1971). Imprimerie officielle, Alger 1971.

- (5) برونييل (بيير)، وبيشوا (كلود)، و روسو (أ.م.): ما الأدب المقارن؟، ترجمة: عبد المجيد حنون، ونسيمة عيلان، وعمّار رّجال، دار بهاء الدّين للنّشر والتّوزيع، قسنطينة (الجزائر)، 2010.
- (6) حنون (د.عبد المجيد): أبو العيد دودو والأدب المقارن في الجزائر، مجلة اللغة العربية، عدد 11، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر 2004.
- (7) حنون (عبد المجيد): الأدب المقارن في الجامعة الجزائرية، مقال ضمن أعمال ملتقى "المقارنون العرب اليوم" ج01، جامعة الرّباط/أكّدال، 2013.
- (8) المناصرة (د. عز الدين): النقد الثقافي المقارن، دار مجدلاوي، عمان، 2005.
- (9) وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي: النّشريّة الرّسميّة للتّعليم العالي، ديوان المطبوعات الجامعيّة، ج3، سبتمبر 1983م.